

رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر بالمحافظة

# الانقلابيون فشلوا في جر محافظة اب إلى العنف

فشلت محاولات الانقلابيين في اجترار ما يحدث بتعز من عنف ودمار الى محافظة اب بسبب وعي أبناء المحافظة واحتواء العقلاء لكل المحاولات والاستفزات.. «الميثاق» وقفت مع رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر بمحافظة اب الآخ علي الززم على مجريبات الأزمة وما نال المحافظة من تداعياتها وقضايا أخرى في اللقاء التالي:

**لقاء / توفيق عثمان**



## المشترك استنسخ تجارب الآخرين وفشل في جميعها

## من عجز عن إدارة ميكرفون في الساحات لن يدير دولة

## ضبطنا كمية من أسلحة الفرقة متجهة إلى شرع لم تدعم العنف في تعز

ثورة الجهل!!  
على ذكرك للتعليم.. هل هناك ثورة عبر التاريخ دعت لتعطيل التعليم بحد علمك؟  
- من العجيب أن ادعي قيادة ثورة وفي نفس الوقت ادعو لتعطيل العملية التعليمية، وإذا كانت ثورة سبتمبر قامت ضد الفقر والجهل والمرض، يأتي أناس في القرن الواحد والعشرين يدعون الثورية من أجل إغلاق المدارس والجامعات وتعطيل العملية التعليمية، فأني مستقبلي نستشرفه لأبنائنا إذا كانوا يحرمون عليهم حق التعليم في بداية الثورة المزعومة.

تقيبكم لما قاله مؤخرًا المفكر والمنظر محمد حسنين هيكل بأن ما يجري في اليمن قبيلة تريد أن تتحول الى دولة؟  
هذا القول يؤمن به كثير من المثقفين والثوريين في احزاب المشترك وقد سمعنا بعضهم يؤكد باجهاض ثورتهم

حماقات اولاد الأحمر جعلتهم يختبئون في البدرومات!!

## غباء المعارضة خدم السلطنة كثيرا!!

حين تزععها اولاد الأحمر وحماها المنشق علي محسن.. زبطوا النعمة!!  
المواطن اليوم يقول بأن أعداء الرئيس هم من تربية يديه حيث لم يكن لهم اسم في عهد الرؤساء السابقين.. ما مدى صحة هذا القول؟  
- بالتأكيد أن من يقول هذا يقصد اولاد الأحمر وهذه حقيقة، فقد أصبحوا في عهد الاخ الرئيس مولكا ينقصهم التتويج فقط ولكنهم بزبطوا النعمة، وبدل ما كانوا يعيشون في «الطيرمانات» ويمشون بالموكب تجدهم اليوم من بدروم الي بدروم بسبب انفالهم المشينة وجرأتهم الجسمية وهذه خاتمة من يجحد المعروف وينكر الاحسان.  
- ما الذي أوصلهم الى هذا المستوى من وجهة نظرك؟  
- التهور وعدم قراءة الواقع بشكل سليم، فلو كانوا اتجهوا المعارضة التي تمثل الوجه المشرق للقرن الواحد والعشرين- احترام الرأي والرأي الآخر- الخروق بمسيرات وفقا للقانون لما وصلوا الى هذا المستوى.. أما استنساخ القيثارات وخرق القانون واستخدام السلاح وعقد صفقات مشروهة مع شخصيات ودول حاقدة على وحدة وأمن الوطن، فكل هذه أعمال جر مها الدستور وسيدفعون ثمنها باهظاً

هل استفاد النظام مما فعله احزاب المشترك وشركاؤه؟  
بالتأكيد، فغيباء المعارضة يخدم السلطنة!!  
مؤسسة وطنية  
وماذا عن دور المؤتمر اليوم؟  
- المؤتمر عُزِّز دوره من خلال الاصطفاف الوطني

### عناصر الإصلاح والفرقة متورطون فيما يحصل لتعز من دمار الفئنة الصامته تشكل خطورة كبيرة على أطراف الصراع

علي محسن طلب من منتسبي الفرقة في اب تفجير الوضع أو تسليم أسلحتهم

**عدوى الأرقام**  
- الإعلام المعارض يؤكد أن مئات الآلاف يخرجون في مسيرات المعارضة في اب... هل هذه الأرقام واقعية؟  
- هم يقولون مليون وخمسمائة.. وتعداد سكان المحافظة حسب الاسقاطات السكانية الاخيرة مليونان وأربعمائة ألف يزيدون أو ينقصون قليلاً -اطفالا ونساء وكبار السن.. فبالله عليك كم مع المشترك مقارنة بمن يخرج مؤيداً للنظام.. والرأي العام محلياً وعالمياً أصبح لا يعير أرقام المشترك أي اهتمام سواء معصمين أو متظاهرين أو قتلى لأن أرقامهم خارجة عن قواعد الحساب المتعارف عليها.  
- أيضاً أنتم تقولون أرقاماً تساوي ما يقولون أو تزيد في المحافظة؟  
- اصذلك القول إننا نجاربهم أحياناً في أرقامهم.. وان شئت سمها «عدوى الأرقام» وإذا أردت معرفة الأرقام الحقيقية عندنا وعندهم فستكون في صناديق الاقتراع.

**حل أمثل**  
هل هذه دعوة الى الانتخابات المبكرة؟  
- الانتخابات المبكرة مبادرة مؤتمرية مفتوحة وما على المشترك الا الموافقة وتحديد الموعد... نحن جاهزون في أي وقت لإجرائها.. وليس لدينا مشكلة في ذلك، ليعرف العالم من الذي لديه الجماهير ومن فلان يحظى بثقة الملايين.  
- يعني أن الانتخابات هي الحل الأنجع للأزمة؟  
- بالتأكيد.. والتسليم بغيرها استسلام للفوضى وانهاء المشروع السبتمبري والاكثوبري والوحدوي واجتثاث للنهج الديمقراطي والتعدي.  
- وإذا رفضوا الانتخابات؟  
- لدينا في المؤتمر بدائل أخرى نص عليها الدستور وتدعمها الإرادة الشعبية الواسعة.  
- من وجهة نظرك من الذي يعقد الأزمة أكثر ويقف أمام الحلول؟  
- حزب الإصلاح.  
- لماذا؟  
- ركب موجة الربيع العربي ولديه عقدة من الانتخابات..

**جرائم الإصلاح!**  
- برأيك لماذا تم إحباط المحادثات التي انزلت الى أتون الفوضى والتخريب والقتل؟  
- بسبب وجود «الفرقة» والمعينين «أيديولوجياً» و«المستقيدين» من حميد الاحمر- وحقيقة أن ما يحصل في تعز وراءه الإصلاح والفرقة بشكل مباشر.  
- لكن الإصلاح والفرقة يوجدان في محافظة اب وغيرها.. فلماذا تعز؟  
- بالنسبة لمحافظه اب فهم موجودون ولكنهم أثبتوا أنهم يفتخرون بعوي وحكمة وقد تواصل معي أحد القيادات من الفرقة في اب وهو ابن قيادي اصلاحي وأكد لي أنهم طلبوا منهم إما ان يفجروا الوضع أو يسلموا أسلحتهم ويخلوا عهدهم، هذا دليل على أن الإصلاح والفرقة وكافة أذليهم يريدون تفجير الأوضاع في كل مكان.. ولكن ليس كل من يتبعهم أو يساندوهم يقبل تخريب محافظته.. فالمتورون الذين وجدهم في تعز ليقابلوا بتلك الاعمال الاجرامية لم يجدوا أمثالهم في محافظة اب... ونحن نأسف لما تشهده محافظة تعز ونستغرب كيف يقبل أبناءها على أنفسهم تدمير محافظتهم والإساءة لسمعتها الطيبة.

**لا عاصم منها!!**  
- الفئنة الصامته بدأت تتحرك في محافظة اب رافعة لشعارات ترفض الجميع.. كيف تقرأ ذلك؟  
- الشعب تحمل كثيراً وقدم أنموذجاً رائعاً في الصبر ولكن معاناة الاعلبية فاقت المعقول، وفعلت بدأت الفئنة الصامته تتحرك.. وهذه الفئنة سلاح ذو حدين.. عملت في بداية الأزمة على إعادة التوازن على مستوى الجمهورية ثم صممت لقرراً الواقع وتستشرفت المستقبل، ومع طول الأزمة زادت المعاناة وضاق الحال واشتد الكرب فبدأت نواة من الفئنة الصامته تتحرك هنا في المحافظة وفي محافظات أخرى لتعبر عن رفضها التام لمسببي الأزمة وأطراف الصراع.. وبعائقي ان هذه الفئنة إذا خرجت عن صفتها فلا عاصم لطرف منها، فالشعب مع مصلحته ولا يمكن ان يفرط بأمنه واستقراره، أو أن يظل رباطاً على بطنه من أجل هذا الطوفان أو ذلك.. وقد استشرع المشترك خطورة هذه الفئنة وطول أسمايتها واستعطافها عبر وسائل اعلامه ولكنه فشل فشلاً ذريعاً في ذلك.

**بأيدنيا فقط**  
- ما الذي يمكن أن نراه ان عليه الخروج من الأزمة؟  
- شخصياً ما زلت أراهن على حكمة فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح -حفظه الله- وصبر الشعب على الجميع، وهذا البرهان يؤمن به حتى أرباب السياسة الدولية، فكل التأكيدات الدولية تقول: حل الأزمة اليمنية بأيدي اليمنيين ولا يزال الرئيس اليمني قادراً على ذلك..

**مشروع التغذية المدرسية!**  
**المعونات ستحد من تسرب الطلاب من التعليم**

**أخر الدواء الكي!**  
إذا نظرنا للواقع التنموي الال تحتاج من المؤتمر الي تشكيل حكومة جديدة تنعشه من الركود الذي أصابه في ظل حكومة تصريف أعمال لا يحق لها التخاطب مع المانحين واتخاذ اجراءات قوية؟  
- تشكيل حكومة أصبح ضرورة تنموية فعلاً لكننا مع التريث في ذلك لأن هذا القرار باعتقادي سيزيد الأزمة تفاقماً.. وإذا لم ينصاع المشترك للتوافق السياسي ويجاد الحلول، فالكي آخر علاج وهي ضرورة صحية.  
- أنت تعمل رئيساً للدائرة السياسية باب ووكيلاً مساعداً للمحافظة.. وهناك من يقول بأن الكثير من المسؤولين يخلطون بين العمل السياسي والتنقيدي خلال الأزمة.. ما رداك؟  
- لا يكون الخلط من أي مسؤول -باعتقادي - الا في الصالح العام والمصلحة العليا وأحياناً فقه الواقع يفرض ذلك.. المهم أن الحل لا يكون على حساب الوظيفة والمصلحة الوطنية.. اليوم يتطلب من الجميع أن يكونوا جنوداً مخلعين لوطنهم في أي موقع أو منصب بعيداً عن المسيمات..

**اب.. عصية!!**  
حدثنا عن نصيب محافظة اب من الآثار المأساوية التي خلفتها الأزمة؟  
- الأزمة لم تستنن محافظة أو منطقة من أثارها السلبية و بالتنموية، فقد كان لنا خطة تنموية استثنائية تاربعها محافظ المحافظة الاخ أحمد عبدالله الحجري بالإضافة الى مشاريع مع البنك الدولي وهذه كلها تجمدت بفعل الأزمة.. إضافة معاناة المواطنين البطالة في المحافظة بشكل كبير وزيادة  
- وماذا عن الجانب الأمني؟  
- نحن نسجل شركراً وتقديرنا لاخ المحافظ الذي استطاع ان يقوم بدور كبير في عملية التهذبة، فقد كانت تحدث بين

مشيراً الى ان المناطق الريفية والنائية تعيش مأساة حقيقية يغفلها الإعلام الذي يركز على الساحات فقط ولا يعير المتضررين الحقيقيين أي اهتمام..  
وقال: هناك أسر في ظروف معيشية سيئة للغاية ويحاجها ماسة الى لغفات إنسانية ومشروع غذائية تساعد على البقاء على قيد الحياة.. المستفيدون من معونات برنامج الغذاء العالمي ومشروع التغذية المدرسية الذين التقيتهم عبروا عن امتنانهم لهذه الفئة الإنسانية من قبل البرنامج والمشروع وطلبوا مضاعفة الكميات وتوسيع شبكة الاستهداف.  
الاستاذ حمود الاخرم مدير عام مشروع التغذية المدرسية أكد أن المشروع

مشيراً الى ان المناطق الريفية والنائية تعيش مأساة حقيقية يغفلها الإعلام الذي يركز على الساحات فقط ولا يعير المتضررين الحقيقيين أي اهتمام..  
وقال: هناك أسر في ظروف معيشية سيئة للغاية ويحاجها ماسة الى لغفات إنسانية ومشروع غذائية تساعد على البقاء على قيد الحياة.. المستفيدون من معونات برنامج الغذاء العالمي ومشروع التغذية المدرسية الذين التقيتهم عبروا عن امتنانهم لهذه الفئة الإنسانية من قبل البرنامج والمشروع وطلبوا مضاعفة الكميات وتوسيع شبكة الاستهداف.  
الاستاذ حمود الاخرم مدير عام مشروع التغذية المدرسية أكد أن المشروع



مرحلة تتحكم بهم بطونهم وليس عقولهم، ولن تفيد معهم المسكنات التي تطلها الحكومة أو الأحزاب ولم تعد لديهم القدرة على تحمل واقع مسؤولة عنه حكومة المؤتمر ولا بإمكانهم انتظار مستقبل وهمي تدعمه هم أحزاب المشترك.  
والمفاجأة فجرها أحد المستفيدين من معونات برنامج الغذاء العالمي هي أن كثيراً من المرابطين في الساحات أسر فقيرة لا ناقة لها ولا جمل فيما يحصل من صراع سياسي وإنما فرض الجوع عليها دخول الساحات من أجل الحصول على الأكل والهاتف مقابل ذلك.  
وناشد منظمات حقوق الإنسان أن تلتفت لأوضاع الناس في اليمن وأن تقدم الدعم لتجنيب هذا البلد كارثة إنسانية إذا استمرت الأزمة الراهنة.

### توفيق الشرعي

الأوضاع المعيشية للمواطنين واحزاب أخرى ستعقد يوماً سوياً ومأمور الأزمة تتعقد يوماً سوياً.. مطلع الشهر الجاري زرت محافظة اب ضمن لجان صرف المعونات الإنسانية المقدمة في برنامج الأغذية العالمي بالتنسيق مع مشروع التغذية المدرسية والذي استفاد أكثر من (١٧٣) ألف أسرة فقيرة في (٨) محافظات «ريمة، الضالع، تعز، عمران، البيضاء، المحويت، حجة، اب».. وخلال زيارتي لمحافظة اب وجدت غالبية الأسر في وضع مأساوي ومعيشة لا يحسدون عليها بسبب الازمة التي تكاد تفرض معاناة حقيقية في مختلف المناطق، تجمع العشرات من الأسر بانتظار كيس دقيق وعلبة زيت وجانبهم الكثير من الأسر التي تطالب على استحداث من التعفف- بضم اسمائها في كشوفات المعونات.. المستفيدون اكادوا ان هناك أسراً كانت ميسورة الحال ولكن الأزمة أفقدت عائلتيها أعمالهم وقطعت أرزاقهم، فأصبحت أسرهم في أسوأ حال.. وقالوا: لايد من استيعاب الأسر الائمة فقراً في شبكة الضمان الاجتماعي - على الأقل- ليحصلوا على لقمة العيش ويقاوموا الظروف القاسية التي خلفتها أزمة الصراع على السلطنة.

الحقيقة المرة التي لاحظتها أن ثورة الجيعان قادمة وأن الناس وصلوا الى

مرحلة تتحكم بهم بطونهم وليس عقولهم، ولن تفيد معهم المسكنات التي تطلها الحكومة أو الأحزاب ولم تعد لديهم القدرة على تحمل واقع مسؤولة عنه حكومة المؤتمر ولا بإمكانهم انتظار مستقبل وهمي تدعمه هم أحزاب المشترك.  
والمفاجأة فجرها أحد المستفيدين من معونات برنامج الغذاء العالمي هي أن كثيراً من المرابطين في الساحات أسر فقيرة لا ناقة لها ولا جمل فيما يحصل من صراع سياسي وإنما فرض الجوع عليها دخول الساحات من أجل الحصول على الأكل والهاتف مقابل ذلك.  
وناشد منظمات حقوق الإنسان أن تلتفت لأوضاع الناس في اليمن وأن تقدم الدعم لتجنيب هذا البلد كارثة إنسانية إذا استمرت الأزمة الراهنة.

# احذروا ثورة الجيعان!!